

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل) | Resource: Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



١

أثناء هذه الفترة، ظلَّ مُلوك يهودا في حالة من الارتياد عن الله، كما رفضوا الانتباة إلى تحذيرات النبي إرميا. فالمالك يهوياتيم، ابن يوشيا استعاد العبادة الوثنية في يهودا واتكل على ،(ق.م 598-609) المصريين من أجل الدعم العسكري ضد البابليين. كان يهوياتيم معاويا بشدة لرسائل النبي إرميا. ومن بعده، ملك ابنه يهوياتkin على يهودا لمدة ثلاثة أشهر فقط في بداية سنة 597 ق.م. فعدما هزم البابليون مملكة يهودا في أبريل سنة 597 ق.م، استبدلوا يهوياتkin بعممه صديقا الذي ملك كبيه خاصع لملك بابل، (ق.م 586-597).

بصورة سفر إرميا صدقىً كمال ضعيف ومؤرث. كان يحترم النبي إرميا وكثيرا ما كان يطلب نصيحته، لكنه كان يفتقر إلى الشجاعة للسيطرة في طريق الرَّبِّ، في المقابل، اتبَع صدقىً نصيحة مستشاريه وكتَّر عهده ولائه بخدمة الملك البابلي. ونتيجة لذلك، نصب البابليون حصارا حول أورشليم في يناير سنة 588 ق.م. وفي شهر يوليو سنة 586 ق.م، اخترقوا في النهاية أسوار أورشليم، ودمروا الهيكل وأحرزوا المدينة. في ذلك الوقت، أخذ العديد من الناس في أورشليم كسابايا إلى بابل، إلا أن بيته من الشعب بقيت في أرض يهودا - بما في ذلك النبي إرميا، الذي دُوَّن ما حدث لمجتمع هذه البقية في الأيام التي تلت دمار أورشليم.

موجز السفر

الفصل 1 (627 ق.م) يُعلن كيف اختار الله إرميا ليكون نبياً ورسولاً له.

الفصل 20-22 (605-627 ق.م) تشير إلى الفاعلات الدينامية بين الله، والنبي إرميا، وشعب يهودا. عن طريق النبي يتنفذ الله بشدة العبادة الوثنية في مملكة يهودا، محرزاً من الغزو القائم من جهة الشمال، ومتذرراً بدينونة شديدة. في **الفصل 20-11**، يتعلم النبي إرميا المزيد عن مقاصد الله.

الفصل 29-21 (593-605 ق.م) تُركِّز على المعارك الكلامية للنبي إرميا مع ملك يهودا، والكهنة، والآباء الكاذبة. تتطوّر رسائل النبي على انفاداتٍ لاذعة لهؤلاء القادة الفاسدين.

الفصول 33-30 (586-596 ق.م) تُقدِّم بارقةً مضيئةً من الرَّجاء لكونها تُشدَّد على إمكانية استرداد شعب يهودا، كما أنها تُصرَّ علاقتها عهد جديد بين الله وشعبه. يُبلِّغ مدى هذه الرواية المستقبل البعيد، كما أنها تُعلَّم عن تسلُّل باز (33:15) سوف يأتُ بالخلاص.

الفصول 45-34 (580-605 ق.م) تتحدَّث عن الحصار البابلي، لأورشليم، اختراق أسوار المدينَة، الثَّمَار الثَّامِن للهيكل، ولاورشليم ومملكة يهودا. وتوضَّح **الفصول 36-34** أن السبب في الدمار هو كسر مملكة يهودا لعهدها مع الرَّبِّ. بعد ذلك، يَصِفُ النبي إرميا ما حدث في أرض يهودا بعد أن ترَكَها البابليون بقيادة جنْلِي الولي (586-580 ق.م): فقد تمَّ اغتياله، أما الشعب المنافق من يهودا فقد هرب إلى مصر على الرُّغم من تحذير النبي له بِعدَمِ الذهاب إلى هناك.

إرميا

عندما دعَا الله النبي إرميا لتحذير مملكة يهودا من تدميرها الوشكى كانت المملكة إلى حد ما مزدهرة، تنعم بالحرية والأمان. لكن تغير مصيرها بشكل درامي عندما تمكن نبوخذنصر الثاني، ملك بابل، من بسط نفوذه على المنطقة. عانى الملك من وطأة يده التقليل لمدة عشرين سنة قبل أن يُتمَّ هذا الملك مدينة أورشليم ويسيء سكانها إلى بابل. أثناء هذه الأحداث، كان النبي إرميا يخدر من الدينونة والدمار مع تسجيله بشكل متميّز لاختباره الخاص للألم والمصراع الناجحين عن هذه الإعلانات التحذيرية. لقد عبر النبي إرميا بشكل رائع عن القاسم الله الرَّاجِر بالرأفة للشعوب حتى يرجع إليه وينعم بالحياة، كما جاهر النبي أيضاً بوعده الله بشأن استرداد إسرائيل.

سياق السفر

أثناء العُهود التي سبقت ولادة النبي إرميا، سيطرت المملكة الأشورية لفترة من الزمن على الشَّرق الأدنى القديم، بما في ذلك مصر. خضع مئسى، ملك يهودا للمملكة الأشورية كعبدٍ تابع لها. كما تعهد بتقديم فروض الولاء لآلها أشور، وكذلك، عبد أو ثانها تقريباً طيلة الزَّمن الكبير لحكم الملكي (642-686 ق.م، انظر [2 الملك](#) 21:1-7). وبنتيجة لذلك، أضحت مملكة يهودا خراباً روحياً (لأن انظر [2 الملك](#) 2:17-33:10). بعد الملك مئسى، وفي الزَّمن القصير [2 الملك](#) 21:21)، سار ابنه، الملك آمون على درب أبيه الملكي ([2 الملك](#) 21:21) وعندما قام بعض عبيد العصر الملكي في أورشليم باغتياله ([2 الملك](#) 21:23-24). يُبلِّغ من العمر ثماني سنوات.

خدم يوشيا الرَّبِّ، رافضاً تأييد أسلافه للعبادة الوثنية. في السنة الثانية عشرة من ملكيه، أصدر مرسوماً يقضى بدمار الأوثان والمدايم الوثنية في السنة التاسعة عشرة من ملكيه، مَوْل (أحاديث الأيام 34:3-7). عمليات ترميم الهيكل حتى يتمكَّن كهنة وشعب يهودا من عبادة الإله الواحد الحقيقي ([2 الملك](#) 34:8). أثناء هذه الإصلاحات، تَم اكتشاف سفر الشريعة الذي تَسَيَّط طليعة الحكم الملكي لمئسى. وصفت السفارة بوضوح خطاباً مملكة يهودا، وأصبحت تعاليمه أساساً للنبي إرميا. وذلك بعد فترةٍ وجبرةٍ من العثور على سفر الشريعة.

إن موت الملك يوشيا في المعركة مع المصريين سنة 609 ق.م (انظر [2 الملك](#) 23:29) هو الحدث الذي يُمثِّل نهاية النهاية الروحية في 2 الملكية يهودا وبداية نهايتها كأمة. بين سنتي 612 و 605 ق.م، سحق البابليون الأشوريين وهموا المصريين وأجبروهم على التَّراجع؛ انتهى أمرُ مملكة يهودا وأرْدَهَا هارها بعد سيطرة البابليين على المنطقة. بين سنتي 586 ق.م، قام الملك نبوخذنصر الثاني بِمهاجمة وإخضاع 605 المملكة، ثم تدمير مدنهما أورشليم في النهاية.

الفصول 51-46 (593-605 ق.م) عبارة عن مقتطفاتٍ من الأدب الثنوي ترتبط بدينونة الله على الأمم المجاورة ليهودا. كل شعوب من شعوب هذه الأمم تعين عليه أن يكبد العقاب بستبي وتنبيه وقوسيته إزاء شعب الله المختار. تقدم هذه المقتطفات وعدها لبعض الأمم بعون الهي في المستقبل، مع وعد لإسرائيل بالخلاص من السبي واسترداد أرض الموعد.

الفصل 52 (586-561 ق.م) يصف الأيام الأخيرة لأورشليم، ويكرر بشكل أساسٍ ما ورد في الملك الثاني 24:18-30.

كتابه وتاريخ السفر

في السنة الرابعة لحكم الملك يهوياتيم (605 ق.م)، أمنى النبي إرميا سلسلة من الرسائل على بازوخ الكاتب، الذي يدورها على درج أرسيل في التهابية إلى الملك (إرميا 26:36-1). قام الملك باحرار الدرج، ولكن أعاد النبي إرميا وبازوخ كتابة كلام الدرج، وزيد عليه أيضاً كلاماً كثيراً مثله (36:32). من المهم أن محتوى هذا الدرج يشكل الفصل 20، ويدوّن أن الكثير من سفر إرميا قد كتب لاحقاً وأضيفت إليه المقتطفات الأنبيائية النامية عن دينونة الأمم. ينطوي السفر على أحداث ترتبط بوصول النبي إرميا إلى مصر، وهكذا، يبدو أن السفر قد اكتمل في الغالب، وبشكلٍ أساسٍ بحلول سنة 580 ق.م.

مخطوطات السفر

من المحفوظ لسفر إرميا نصان مختلفان للغاية، يمثلان طريقتين مختلفتين من جهة جمع الرسائل. النص الأول، هو النص العبرى الماسورى، والمحفوظ بين يهود السىءى التالى، والذي يشكل الأساس لسفر إرميا في معلم الترجمات الانجليزية. النص الثانى هو النص الذى كان محفوظاً بين اليهود الذين لجأوا إلى مصر، والذي أصبح الأساس للسفر في الترجمة اليونانية (السبيبية)، التي أنتجه العلماء اليهود في مدينة الإسكندرية، في مصر سنة 250 ق.م. ويقلل نص السفر في الترجمة السببية نحو 2700 كلمة عن النص العبرى الماسورى، كما يعيد ترتيب بعض المواد.

السمات الأنبياء

نظام المراسلة: يسود سفر إرميا تعبير أدبي للتواصل يُسمى "نظام المراسلة"، وهو شائع في الحكومات الملوكية في الشرق الأدنى القديم ولا يزال مستخدماً حتى اليوم. كان الملك الحاكم للبلد ما يختار شخصاً أو فريقاً يقوم بتسليم رسائل شفاهية أو مكتوبة عنه إلى بلدان أخرى. كان رسول الملك يحملون سلطاناً ملوكهم أثناء تسليمهم رسالته. بعدها يقumen ببلاد ردة المستسلم لملوكهم سواء قيل برسالته أو رفضها. إذا رفض المستسلم رسالته، فقد يسيء أخياناً إلى رسول أو رسول الملك، وهو الأمر الذي يحثّ عليه الاستعداد للحرب (انظر 2 صموئيل 10:1-19). كان يتعين على الرسُل العودة إلى ملوكهم، الذي يقرّر طريقة الردّ.

الإطار القضائي: الكثير من الرسائل في سفر إرميا تنسم بطار قضائي ومفردات قانونية الأجراء الخاصة بساحة القضاء مقدمةً في بديات السفر بالقول: "لذلك أخاً حاصمكم بعده، يقول ربُّكم، وَيَبْيَ بَنِيكُمْ أَخاً حاصمُ" (إرميا 2:9). يقول ربُّكم بدور المدعى والقاضي والمدقق كلّدعاً، يقام الاتهامات بالآلة على خطايا مملكته يهودا. وبعد أن يعبر المدعى عليه (المتهمون) عن حججه، يتطرق ربُّ بالحکم عليهم كقاضٍ ثم ينفذ حكمة كسلطنة تنفيذية.

السرد الروائي: يحتوى سفر إرميا على روایات تاريخية يتعامل فيها النبي إرميا مع الملك، والرؤساء، والكهنة، والأنبياء الكثيرة. ينطوي السفر أيضاً على الكثير من المثير الذاتية. وفي الغالب، تنتهي

أقسام السرد الروائي بالأعلان عن قضاء الهي يأتي عادةً في قالبٍ شعريٍّ.

مضمون ومغزى السفر

أخذمت المعركة في إسرائيل العهد القائم بين العبادة الأمية الوثنية وعبادة ربّ. وهكذا، كان النبي إرميا يذكربني إسرائيل مراضاً وتكراراً يعهدهم مع ربّ وكيف يطالبهم ربّ بالتكريس الصادق له تكريساً، فلياً حسرياً. في أحد النصوص المخورية (إرميا 16:1-10) يُظهر النبي حماقة الوثنية مقارنة بسمّو، ومجده، وظاهر، وفخره إلى إسرائيل.

وهكذا، واجه شعب أورشليم ويهودا صراغاً عظيماً. حذرهم النبي إرميا بأنهم لو استمرّوا في عبادتهم لأوثان الأمم، سيغفون هيكلهم، ومدينتهم المقسّة، وأجياءهم، وتراثهم، وحرثهم. حاول الشعب التملص من هذا المأرّق بالتحذّي، والغطرسة، وعقد التحالفات مع شعوب أخرى وأحياناً بالغضب، إلا أن الأحداث الحربية أغرقتهم في يأسٍ تام، وموتٍ مريعٍ، حتى أنهم، في ذلك الوقت، كانوا عاجزين عن اختيار أي مسار آخر للخلّ. التوقف عن الإيمان بالله السحرية للأوثان مع طقوس عادتها، أو التخلّي عن جاذبية وإثارة محافل الأعياد الوثنية، والحرية الجنسية كلها يثبت بالنسبة إليهم خسارة جسمية. كما أن إمكانية تدمير الهيكل وأورشليم لم تكن مخلاً لأي تصوّر أو تفكير. ولذلك، فله من الشعب فقط هي التي ثابت.

بالنهايات حازَّة، فلم يرَ طريراً للرجوع إلى خلاصه الكريم. فإن شاء الشعب بقوة وبشكلٍ نهائِي تنتيَّة حياتهم بإزالة ممارسات العبادة الوثنية الفاضحة والخبيثة، عليهم بالخوضوع للرب دون تحفظ، عليهم مراعاة المطالب الإلهية الأخلاقية، حينئذ، يكُفُّ غضبُ ربّ عنهم ويعيدهم شعباً له مَرَّةً أخرى. ومع ذلك، حتى بعد أن صارت مصائب الدمار، والموت، والسبى، وافتّ حقيقةً، وعَدَ ربُّ بأن يحفظ بقيةَ سوف تخدمه. كما وعَدَ باسترداد الأسرى لأرضهم، واهبَ لهم السلام والازدهار.

إن أوضاع وصف لرحمة الله موجود في الفصول 30-33، التي تقدّم وعده بعهدٍ جديدٍ ومملَكٍ جديدٍ. وبدلًا من الاقتلاع والهدم، سيقوم الله بالغرس والبناء (1:10؛ 31:28). ومع ذلك، لم يثبت إلا القليل من الشعب في زمان النبي إرميا.

في كلّ هذا، اختبر النبي إرميا توثرًا شديداً بين التكليف الإلهي له وبين رغباته. كان التكليف: "اذْهُبْ، وَكَلِّمُهُ" في حين (1:17-19) رُغبَ النبي في الاحتفاظ بالسلام مع أقربائه (انظر 9-20:8). لقد شعرَ النبي إرميا بالتضامن العيق مع شعبه، إن الدمار ورسائل الدينونة الرهيبة، التي دُعيَ النبي للإعلان عنها أصابت نفسَه بجرائمٍ عميقةٍ، فأكثرَ من أيٍّ نبيٍّ آخر في العهد القديم ينسحبُ لها؛ النبي إرميا بالنظر داخل قلبه وهو يصارع في طاعته لله (15:16-18). (قارن متى 4:26-36).